المصـــــدر :	الجزيرة		
التـــاريخ :	27-07-2006	العـــدد :	12355
الصفحـات :	28	المسلسل :	220

خبراء الاقتصاد يشيدون بالمبادرة السعودية لدعم إعادة الإعمار في لبنان وفلسطين

المملكة ضربت أروع الأمثلة في تقديم كافة أشكال الدعم للأشقاء

□ القاهرة - مكتب الجزيرة - عبد الله الحصري -علي البلهاسي - محمد العجمي:

الجهود السعودية لدعم ومساندة الدول والشعوب العربية الشقيقة لا تقف عند حدود.. فالمملكة عودتنا دائما على أن تكون سباقة وفي مقدمة الصفوف عندما يتعلق الأمر بإحدى القضايا العربية.. والتاريخ شاهد على العديد من المواقف التي ضربت فيها المملكة وقيادتها الحكيمة أروع الأمثلة في تقديم كافة أشكال الدعم المتاحة على كافة المستويات لأشقائها العرب سياسية كانت أو اقتصادية أو حتى معنوية... ولعل مبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز التي أطلقها مؤخراً لدعم جهود الإعمار في لبنان وفلسطين هي إحدى الحلقات في مسلسل طويل من المواقف المشهودة لبلد يحمل دائما راية الدفاع عن الحقوق العربية والإسلامية، ولرجل له باع طويل في مواقف الحكمة والنبل والشهامة والكرامة.

الجزيرة استطلعت آراء عدد من خبراء الاقتصاد ورجال الأعمال حول المبادرة السعودية الكريمة وآثارها الاقتصادية والاجتماعية المتوقعة في لبنان وفلسطين..

إحياء التضامن العربي

السفير جمال البيومي رئيس اتحاد المستثمرين العرب أكد أن هذه المبادرة سيكون لها العديد من الآثار الإيجابية التي ستمتد إلى خارج الحدود اللبنانية والفلسطينية التي ستكون المستفيد الأول منها حيث ستحيي المبادرة من جديد التضامن العربي، وتعمل على إعادة روح الأمل والتفاؤل للشعوب العربية التي تشارك اللبنانيين والفلسطينيين آلامهم وجراحهم كل يوم ولعل المبادرة تحمل في جوانبها أبلغ رد على المخطط الإسرائيلي الذي سعى من خلال هذه الحرب إلى تدمير الاقتصاد اللبناني والفلسطيني وكافة مقومات البنية التحتية وبدعم أمريكي.

وأشار إلى أن دعوة الشعب السعودي لحملة تبرعات سوف يكون لها أبلغ الأثر على باقي الشعوب العربية التي ستتكاتف جميعها وتتوحد على دعم لبنان وفلسطين وإعادة إعمار الخراب الذي خلفته الحرب الإسرائيلية الوحشية خاصة وأن الاقتصاد اللبناني شهد أكبر عملية تدمير له

السفير جمال البيومي رئيس اتحاد المستثمرين العرب: المبادرة أبلغ رد على المخطط الإسرائيلي لتدمير الاقتصاد والبنية التحتية في لبنان وفلسطين

منذ الاجتياح الإسرائيلي لبيروت عام ١٩٨٢، وكما كان للمملكة دور كبير وقتها في إعادة إعمار لبنان فهي اليوم سباقة لتقديم هذا الدور مرة أخرى لتؤكد أن الدول والشعوب العربية لن تقف عاجزة أمام كل هذا الخراب والدمار الذي خلفته الحرب، وأكد أن الاقتصاد اللبناني والاقتصاد الفلسطيني أيضا أحوج ما يكون الآن لمثل هذه المبادرات التي ترصد أكبر كم من المبالغ المالية لإنقاذه من الانهيار وإعادة الاعمار، وستكون هذه البداية مشجعة للمستثمرين العرب للدخول في مشروعات ضمن خطط إعادة الإعمار بعد أن تكون البنية التحتية قد استعادت جزءا من عافيتها بعد الدمار الشديد الذي تعرضت له.

دعم مستمر

وترى الدكتورة نوال التطاوي وزيرة الاقتصاد الأسبق أن قرارات الملك عبد الله تعبر دائما عن روح التضامن بين الشعوب العربية وتعيد الحياة إلى الشارع العربي الذي أصابته الأحداث الحالية بإحباط كبير ولا شك أن هذه المبادرة ستعيد الحياة إلى الاقتصاد اللبناني الذي شهد تدميرا متعمدا من إسرائيل وأضافت أن تخصيص مثل هذه المبالغ الكبيرة لدعم جهود الاعمار في لبنان وفلسطين سيعمل على إعادة اقتصاد البلدين إلى الحياة من جديد وتخصيص مبلغ مليار دولار كوديعة في البنك المركزي اللبناني من شأنها دعم العملة اللبنانية والمؤسسة المصرفية اللبنانية، وتساهم في إعادة إعمار لبنان من خلال عوائد هذا المبلغ الذي سيكون له أثر إيجابي على الاقتصاد اللبناني ككل إلى جانب أنه سيرفع من الروح المعنوية للشعب اللبناني الذي انتظر كثيرا مثل هذا الدعم العربي.

وأشارت إلى أن إنشاء صندوق عربي دولي لإعمار لبنان خطوة عملية وفعالة وحيوية وتعبر عن فكر اقتصادي متميز وجديد،

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 27-07-2006 العـــدد : 12355
الصفحـات : 28 المسلسل : 220

وستعمل على عودة الاقتصاد اللبناني للحياة فور توقف عجلة العدوان الإسرائيلي وستدعم الصناعة والقطاعات المختلفة، وتعيد بناء البنية الأساسية التي شهدت تدميرا كبيرا الى جانب أن وضع الملك عبد الله ٥٠٠ مليون دولار كنواة لهذا الصندوق تشجع باقي الدول العربية والإسلامية على المساهمة في دعم الصندوق مما سيسهل عملية إعادة الإعمار ويوفر لها التمويل اللازم.

وقالت: إن مساهمات خادم الحرمين الشريفين ومساعيه واضحة في دعم العالم العربي والنهوض به ونصرته، وقد جاءت هذه القرارات لتجسد الإرادة العربية وتؤكد انها قوية لا يمكن كسرها وتحيي الروح الوطنية العربية وتوحدها في مواجهة عدوان إسرائيلي غاشم.

تجسيد للكرم والكرامة العربية

وأكد الدكتور ثروت باسيلي وكيل لجنة الصحة بمجلس الشورى ورئيس مجلس إدارة شركة آمون للأدوية أن مبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز لإعمار لبنان وفلسطين جاءت في وقتها تماما لتصحح المفاهيم المغلوطة حول الموقف العربي الرسمي من الأزمة اللبنانية الفلسطينية ولتعيد الأمور إلى نصابها الصحيح بالتأكيد على الدور الكبير الذي تلعبه المملكة العربية السعودية وخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز في دعم ومساندة القضايا العربية وخاصة القضية الفلسطينية والقضية اللبنانية وأشار إلى أن المبادرة تعد امتدادا للجهود السعودية المبذولة في الملفين اللبناني والفلسطيني، وسبق للمملكة أن قامت بأدوار كبيرة في إعمار لبنان قبل ذلك وتقديم كافة أشكال الدعم المادي للشعب الفلسطيني، ولذلك فهذا الموقف ليس بجديد على المملكة وعلى خادم الحرمين الشريفين الذي يجسد وبحق الكرم والكرامة العربية.

وأضاف أن هذا الدعم المادي الكبير من جانب المملكة لإعمار لبنان وفلسطين سيكون له أثر كبير في مداواة الجرح اللبناني الفلسطيني الذي تسبب فيه العدوان الإسرائيلي على المواطنين الآمنين، وهو يعبر عن مساعدة حقيقية وجادة للشعبين الشقيقين لإصلاح الخراب والدمار الذي خلفته الحرب والآلة العسكرية الإسرائيلية المتوحشة،

د. نوال التطاوي
وزيرة الاقتصاد
الأسبق: إنشاء صندوق عربي دولي لإعادة الإعمار خطوة عملية وفعالة.. وتعبر عن فكر اقتصادي متميز

وسيكون لهذه المبادرة آثار اقتصادية إيجابية ملموسة في كل من لبنان وفلسطين بعد انتهاء الأزمة الحالية لأنها تمثل دعما كبيرا للعملة اللبنانية والاقتصاد اللبناني الذي هو بطبيعته اقتصاد نشط ومتميز يحتاج لمثل هذه المبادرات الداعمة ليعود إلى قوته من جديد.

المملكة.. مواقف في الأزمات

وأشار فتح الله فوزي رئيس مجلس الأعمال المصري اللبناني إلى أن الحديث عن مبادرة خادم الحرمين الشريفين لإعمار لبنان وفلسطين يقتضي بالضرورة الإشارة إلى الجهود السياسية والدبلوماسية التي تبذلها المملكة بقيادة الملك عبد الله منذ بداية الأزمة وهي جهود تصب كلها في إطار وقف إطلاق النار ووقف نزيف الدم والخراب المستمر في لبنان وفلسطين وقال: إن المملكة بهذه المبادرة توجه دعوة مفتوحة لكل الدول العربية والعالم كله للمساهمة في إعادة الإعمار في لبنان وفلسطين وخادم الحرمين الشريفين يكون دائما سباقا في هذا المجال، كما كانت المملكة سباقة أيضا في مواقف وأزمات أخرى مماثلة وكانت لها جهود سابقة في مجال إعمار لبنان ودعم الشعب الفلسطيني.

وأكد فوزي أن الآثار الإيجابية لهذه المبادرة ستظهر واضحة وجلية بعد انتهاء الأزمة وحدوث التسوية السياسية، ووقف إطلاق النار حيث ستكون المبادرة قد دخلت مرحلة التنفيذ الفعلي، وبالتالي سيكون لها انعكاسات إيجابية على الاقتصاد في البلدين (لبنان وفلسطين) على المدى القصير وعلى المدى الطويل أيضا، ولعل المبالغ الكبيرة التي ستمنح للبلدين ووديعة المليار دولار في البنك المركزي اللبناني بالإضافة لما سيتم جمعه من جملة التبرعات التي ستبدأ في المملكة كل هذا سيمثل نقاط دعم أساسية لحماية الاقتصاد اللبناني والفلسطيني من شبح الانهيار الذي أصبح يحيط به بعد كل ما تعرض له من خراب ودمار وخسائر فادحة، ولعل كل القادة العرب والدول العربية مدعوون أيضا للقيام بمثل هذه المبادرات، وتقديم كافة أشكال الدعم المادي والسياسي والمعنوي للشعبين اللبناني

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 27-07-2006 العـــدد : 12355
الصفحـات : 28 المسلسل : 220

والفلسطيني للخروج من هذه المحنة ومواجهة تداعيات الحرب.

آثار إيجابية

ويقول عادل العزبي نائب رئيس شعبة المستثمرين باتحاد الغرف التجارية: إن مسألة إعادة إعمار لبنان وفلسطين هامة جدا لتضميد جراح المواطنين الأبرياء الذين يعانون ويلات الحرب كل يوم، وهذه المبادرة الكريمة لخادم الحرمين الشريفين مطلوبة جدا الآن لأنها تمثل ردا سريعا على الاتهامات التي وجهت للأنظمة العربية بضعف موقفها المساند للبنان وفلسطين في هذه الأزمة، وأشار إلى أ ن هذا الدعم المادي الكبير الذي رصدته المملكة لإعادة الاعمار في لبنان وفلسطين يمشي على قدم المساواة مع الجهود الدبلوماسية الكبيرة للمملكة لحل الأزمة والتوصل إلى وقف إطلاق نار سريع يمهد لحل الأزمة سياسيا وبالتالي إفساح المجال للجهود العربية والدولية لإعادة الإعمار في لبنان وفلسطين وإصلاح ما خربته آلة الحرب الإسرائيلية التي قضت تقريبا على معظم مقومات البنية التحتية في البلدين الشقيقين التي ستحتاج ربما لسنوات طويلة لإعادة إعمارها، ولكن إذا سارعت الدول العربية والمجتمع الدولي في تقديم الدعم المادي اللازم بسرعة لأمكن إنجاز جهود إعادة الإعمار في فترة وجيزة، وحيث إن الرهان على الدعم السياسي من قبل المجتمع الدولي كان فاشلا فأعتقد أن الرهان الناجح سيكون على الدعم العربي بالأساس سواء على المستوى المادي أو السياسي لإنجاح الجهود السياسية لتسوية وحل الأزمة وكذلك جهود إعادة الاعمار.

فتح الله فوزي رئيس مجلس الأعمال المصري اللبناني: دعوة سعودية مفتوحة لكل العرب للمساهمة في جهود إعادة الإعمار

ولعل مبادرة المملكة تشكل حافزا ونقطة بداية لانطلاق حملة تبرعات شعبية عربية ونواة لمبادرات أخرى لتقديم كافة أشكال الدعم المادي لإعادة الاعمار في فلسطين ولبنان، ولاشك أن المبادرة السعودية سيكون لها آثار ايجابية عديدة على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي في لبنان وفلسطين، وستكون نقطة ارتكاز قوية لخروج اقتصاد البلدين من أزمته الراهنة، وأشار إلى أن فكرة إنشاء صندوقين عربيين دوليين لدعم جهود الإعمار في البلدين يتم تغذيتهما بهذه المبالغ الكبيرة فكرة رائدة، وتعمل على جذب متطوعين ومتبرعين وأصحاب مبادرات أخرى من العالمين العربي والإسلامي لإضافة المزيد من الأموال إلى هذين الصندوقين، وكذلك من الدول المانحة التي قد يكون لها إسهامات في هذا المجال خاصة، وأنه لا سبيل حالياً في إعادة الإعمار في لبنان وفلسطين إلا من خلال تمويل يبدأ بهذا الأسلوب الفعال، وهذا يتطلب تشكيل مجموعات عمل من الخبراء اللبنانيين والعرب والدوليين الذين يمكن لهم أن يضعوا الخطط التنفيذية سريعة التطبيق في آجال قصيرة حتى يعود لبنان الجميل إلى صورته الأولى وإلى رونقه وبهائه، ولاشك أن مبادرة خادم الحرمين الشريفين تعتبر دافعا قويا لمؤازرة شعبية وحكومية عربية والتوجه نحو تقديم المزيد من العطاء والدعم للشعبين اللبناني و الفلسطيني الشقيقين.

مبادرة كريمة

ووجه عادل الجزيري نائب رئيس جمعية رجال الأعمال ورئيس مجلس الأعمال المصري التركي الدعوة لجميع رجال الأعمال في العالم العربي للانضمام إلى المبادرة السعودية ودعمها من خلال ضخ المزيد من الأموال للصندوقين العربيين لإعادة الاعمار في لبنان وفلسطين والانضمام إلى حملة التبرعات والدعوة لحملات مماثلة في جميع الدول العربية حتى يمكن توفير أكبر قدر ممكن من الدعم المادي وتوجيهه لإعادة إعمار الخراب والدمار الكبير الذي لحق بالبلدين الشقيقين وقال: إن جمعية رجال الأعمال في مصر أصدرت بيانا منذ يومين دعت فيه رجال الأعمال في مصر والعالم العربي إلى دعم الشعبين اللبناني والفلسطيني بالتنسيق مع اتحاد رجال الأعمال العرب ووجه الجزيري التحية للدعوة الكريمة التي وجهها خادم الحرمين الشريفين للشعب السعودي للتبرع من أجل دعم جهود إعادة الاعمار في لبنان وفلسطين مشيرا إلى أن المبادرة الكريمة للملك عبد الله تؤكد تواصل الجهود السعودية لحل الأزمة وإصلاح ما خربته الحرب.

فكر اقتصادي متميز

ويقول ممدوح زهران عضو اتحاد الصناعات أن المبادرة السعودية أشبه ما يكون بضخ دماء جديدة للاقتصاد اللبناني والفلسطيني حيث تساعدهما على العودة للحياة من جديد بعد نزيف الخسائر المستمرة الذي تعرضا له جراء الاعتداءات الإسرائيلية الوحشية التي استهدفت بشكل أساسي البنية التحتية والموانئ والمطارات لتقطع شريان التجارة في البلدين، وتدمر اقتصادهما بشكل كبير ولعل إعادة إعمار كل ما خربته الحرب يحتاج إلى مبالغ مالية باهظة وهذه المبالغ لا يمكن الحصول عليها إلا من خلال مثل هذه المبادرات المؤثرة ذات الوزن الكبير فلا شك أن ضخ ما يقارب من ملياري دولار في شرايين الاقتصاد اللبناني والفلسطيني سيكون له آثاره الإيجابية الكبيرة فضلا عن المبالغ الكبيرة التي سيتم جمعها من خلال حملة التبرعات من الشعب السعودي. كما أن وضع مبلغ مليار دولار في البنك المركزي اللبناني كوديعة بدون فوائد يعبر عن فكر اقتصادي واعي ومتميز لخادم الحرمين الشريفين حيث سيؤدي هذا المبلغ الكبير إلى حفظ التوازن للعملة اللبنانية، ويدعم قدرتها على مواجهة الآثار السلبية للحرب وهو ما سيعود بالفائدة على كافة قطاعات الاقتصاد اللبناني، ويقلل من حجم الخسائر التي يمكن أن تتعرض لها من تداعيات الاعتداءات الإسرائيلية على كل مقومات الاقتصاد في لبنان كما أن الاقتصاد الفلسطيني سيحقق استفادة كبيرة من المبالغ التي ستخصص له سواء عن طريق منحه الـ ٢٥٠ مليون دولار أو من خلال التبرعات خاصة في ظل الأزمة المالية الخانقة التي يتعرض لها المجتمع الفلسطيني التي كان للدعم المادي السعودي أثره البالغ في مواجهتها طوال الفترة الماضية.